راكب على حمار وجمل يعقله طرقوا الامير طرقوا الامير فهو الآن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء عند الخلق وعند الملائكة وعند الله
سبحانه وتعالى وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال
من صدقة وما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها خيرا وما تواضع احد الا زاده الله
عزا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عايشة رضي الله عنها
وبين يديه طبق قديد وهو جاث على ركبتيه ياكل فاتت امراة بذية فقالت عايشة
ما تبالي لقيت رجلا او امراة فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انظروا اليه
يجلس كما يجلس العبد وياكل كما ياكل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد اجلس
كما يجلس العبد وآكل كما ياكل العبد وقال لها كلي فقالت لا الا ان تطعمني بيدك
فاطعمها فقالت لا حتى تطعمني من فيك وكان في فم رسول الله قديدة فيها عصب
قد مضغها فاخرجها فاعطاها اياها قال فاخذتها فمضغتها فما هي الا ان وقعت
في بطنها فغشيها من الحياء حتى ما كانت تستطيع النظر الى احد الى احد قال فما
سمع بعد يومها ذلك بباطل حتى لحقت بالله وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اوتيت مفاتيح الارض فخيرت بين ان اكون عبدا نبيا او نبيا ملكا
فاومي الي جبرائيل عليه السلام ان تواضع ونحن عبدا فاخترت اكون نبيا عبدا
فاوتيت على ذلك الكثر واني لاول من تنشق عنه الارض واول شافع وقال
ابن مسعود رضي الله عنه من تواضع تخشعا لله تعالى رفعه الله يوم القيمة ومن تطاول تعظما
وضعه الله يوم القيمة وذكر عن قتادة رحمه الله انه قال ذكر لنا ان نبي الله عليه السلام
كان يقول من فارقت روحه من جسده وفي رواية من فارق الدنيا وهو بريء من ثلث
دخل

دخل الجنة من الكبر والخيانة والدين قال حدثنا ابي رحمه الله باسناده عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله جعفر قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه السوق فاشترى قميصين
من هذه الكرابيس بستة دراهم ثم قال للغلام يا اسود اختر ايهما شئت فاختار
الغلام خيرهما ولبس علي كرم الله وجهه الآخر فنقص كمه على اطراف اصابعه فدعا
بالشفرة فقطع كمه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهر
كفه وراى رجلا قد اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى لثوبك وانقى
لقلبك وابقى عليك وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار
فلا ابالي قال الفقيه رضي الله عنه يعني قوله العظمة ازاري والكبرياء ردائي يعني انهما من
صفاتي كما في القرآن العزيز الجبار المتكبر فهاتان صفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي
للعبد الضعيف ان يتكبر قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضي الله عنه وارضاه حدثنا

باب الاحتكار

ابو الحسن الحاكم الترمذي حدثنا ابو بكر بن المثنى حدثنا هاني بن النضر حدثنا احمد بن
خالد حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم عن سعيد بن المسيب عن
معمر بن عبد الله العدوي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحتكر
الا خاطئ وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من احتكر طعاما اربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه وروى سعيد بن
المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي يشتري الطعام ليبيع
فيجلبه الى بلده فهو مرزوق لان الانسان ينتفعون به فيناله بركة دعاء المسلمين